ولكنه ليس مزوّداً بالقطعة الخاصة التي تجعله «سوبر كومبيوتر»، وقد اشتراه الجيش بحجة وهمية هي انه للاغراض غير العسكرية. وتمّ كشف هذه الحقائق في الوقت الذي تأكد عمق الاواصر العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا، والتي تشمل، كذلك، نقل التكنولوجيا المنبثقة من مشروع طائرة «لافي» الملغى؛ اذ تستفيد جنوب افريقيا منها، ومن المهندسين الاسرائيليين، في تحديث طائرة «تشيتاه» (المستندة الى طراز «ميراج») بمعاونة شركة «الصناعة الجوية الاسرائيلية»، وكذلك في تطوير طراز جديد يطلق عليه لقب «كافا» او «اريا» للعمل محل «تشيتاه» خلال عقد التسعينات (**المصدر نفسه**؛ **وجينز ديفينس ويكلي**، ٢٥/١١/١٩٨٩). ويجدر الذكر، اخيراً، ان ادارة الجمارك الاميركية قد احبطت، مؤخراً، جهداً اسرائيلياً آخر لمعاونة جنوب افريقيا، وذلك من خلال قيام شركة «الصناعة الجوية الاسرائيلية» بالادعاء بأنها تريد شراء اجهزة تصويب وتوجيه خاصة بالصواريخ من شركة «نورثروب» الاميركية (**الحياة**، ١٧/١١/١٩٨٩). واتضح ان العملية تتمّ، في الواقع، لصالح مؤسسة «ارمزكور» الجنوب افريقية، التي تحتاج الى اجهزة حفظ التوازن («غايروسكوب»)، ربما لانتاج الصواريخ المضادة للدبابات، ولكن، ربما، ايضاً، للصواريخ الباليستيكية (**نيويورك تايمز**، ١٦/١١/١٩٨٩).

في الوقت الذي دارت مختلف هذه الصراعات وعمليات الجذب، اتجهت الحكومة الاسرائيلية، أيضاً، الى زيادة طاقتها النووية في مجالات أخرى. فقد التقى وزير الطاقة الاسرائيلية، موشي شاحال، بنظيره الكندي، في تشرين الاول (اكتوبر)، وأثار معه احتمال بيع مفاعل نووي من نوع «كاندو» لاسرائيل، لتوليد الطاقة الكهربائية بعد العام ٢٠٠٠؛ ويبلغ ثمن المفاعل ١,١ مليار دولار. غير ان المصادر الكندية لم ترجّح تنفيذ ذلك، بسبب امتناع اسرائيل عن التوقيع على معاهدة الحدّ من انتشار الاسلحة النووية، المبرمة العام ١٩٦٩، ولم تكتف بالعرض الاسرائيلي باتاحة المجال لمراقبة، واستكشاف، نشاط المفاعل الجديد دون سواه من المفاعلات الاسرائيلية (**الحياة**، ٢/١١/١٩٨٩). غير ان كندا ليست الدولة الوحيدة غير المرتاحة للجهود النووية الاسرائيلية. فقد تزامن مع مختلف التساؤلات التي أثيرت، مؤخراً، تجديد الطلب الحكومي النرويجي لدى الحكومة الاسرائيلية بتقديم كشف كامل، وواضح، عن أماكن وجود، ووجهات استخدام، كمية «الماء الثقيل» الذي تمّ تصديره الى اسرائيل في عقدي الخمسينات والستينات، وهو مسعى تلاحقه النرويج منذ بضع سنوات (**المصدر نفسه**، ٢/١١/١٩٨٩).

د. يزيد صايغ